

تطبيقات الجودة الشاملة في هيئة المساحة الجيولوجية السعودية كمنهج تطوير المؤسسات الحكومية

تواجه المؤسسات الحكومية العديد من التحديات للارتقاء بالجودة لتتمكن من تقديم خدمات مميزة للمستفيدين وزيادة ثقة الدولة والمجتمع في دورها التنموي في مسيرة بلادنا .
وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية إحدى النماذج المشرفة في تطبيق إدارة الجودة (ISO 9000) باعتبارها أحد الوسائل المتاحة لإحداث نقلة نوعية لتحقيق توجه الدولة ومركبا لتطلعاتها في تطوير كافة القطاعات الحيوية ولا سيما الاقتصادية منها .

أن هيئة المساحة الجيولوجية السعودية والتي صدر قرار مجلس الوزراء السامي رقم ١١٥ بتاريخ ١٤٢٠/٧/١٦هـ بإنشاءها لتقوم بمهام المسح والتنقيب عن المعادن وتحل محل البعثات الأجنبية التي عملت في المملكة أكثر من أربعة عقود من الزمن ، ونص القرار السامي بأن تكون الهيئة بمثابة الجهة الإستشارية للدولة في مجال الأرض .

وتضم الهيئة كوادر علمية متخصصة في مختلف علوم الأرض ، تعمل جميعاً تحت قيادة واعية متطلعة لتحقيق أكثر من توقعات المستفيدين من خدمات الهيئة ، وفقاً لرؤية طموحه ورسالة واضحة ونظام إداري متكامل تخدم الى أبراز أنشطة وبرامج الهيئة في إطار استراتيجية ومنهجية عمل متوافقة مع توجه الدولة ببرامج وجهود الإصلاح الإداري وصياغة وخطط وبرامج الإصلاح المنشود .

وفيما يلي المراحل التطويرية لهذا القطاع :

١- إعادة الهيكلة :

شكل قرار مجلس الوزراء رقم ١١٥ بتاريخ ١٤٢٠/٧/١٦هـ بإنشاء هيئة المساحة الجيولوجية السعودية إعادة هيكلة لهذا القطاع المتعلق بلانشطة الجيولوجية المختلفة والذي كان موزعاً على العديد من الأجهزة الحكومية والبعثات الأجنبية تحت مظلة واحدة لتكون بمثابة الجهة الاستشارية للدولة في مجال علوم الأرض ولغرض توحيد الأنشطة الجيولوجية المختلفة وضمها في جهاز فني واداري واحد متخصص يضم بين جنباته كوادر علمية متخصصة في علوم الأرض وعلى كافة المستويات .

٢- مرونة التنظيم العام :

شكل التنظيم الخاص بالهيئة دوراً هاماً في دعم التحول الى مؤسسة مميزة تعمل وفقاً لتوجه الدولة الإستراتيجي في تفعيل وتنشيط آليات السوق ودعم دور القطاع الخاص وشكل للهيئة مجلس ادارة من كبار المسؤولين في الدولة والقطاع الخاص من المتخصصين في علوم الأرض ، وأعطيت لهذا المجلس كافة الصلاحيات للإشراف على سياسات وبرامج الهيئة .

٣- التوجه الاقتصادي لتنمية موارد الهيئة :

وجهت الدولة عنايتها بالخدمات الأساسية للتنمية الصناعية لزيادة معدلات الإنتاجية ومؤشرات النمو الاقتصادي وتنمية القدرة للاقتصاد في الأسواق الخارجية ، وقد مكن الهيئة الأخذ بهذه السياسة أن تدير في إطار استراتيجي متكاملة وبصورة مثابرة لأهدافها الإستراتيجية العامة والمتمثلة في :

- تزويد المجتمع بالمعلومات والخرائط الجيولوجية
- تأمين احتياطات استراتيجية مستديمة من الموارد المعدنية
- رصد ومراقبة ودراسة المخاطر الجيولوجية والحد من اثارها
- دراسة المشاكل البيئية المرتبطة بالمخاطر الجيولوجية والتوسع الحضاري
- دعم المشاريع الاستشارية والحضرية بإجراء دراسات الجيولوجيا الهندسية
- بناء وتطوير قواعد المعلومات الوطنية لعلوم الأرض
- دعم وتقديم المشورة ذات الصلة بعلوم الأرض للمهتمين

٤- التميز والمنافسة العالمية (الجودة) :

أن توجه الهيئة الاستراتيجية الارتقاء بالأداء وتحسين مؤشرات الإنتاجية والجودة الفعالة حتى يحقق ثقة المستفيدين من خدمات الهيئة ويمكنها من المنافسة العالمية في هذا المجال ، كان سبباً في التوجه إلى الاهتمام بمواصفات جودة الخدمات والمنتجات التي تقدمها الهيئة . وبمدى تحقيقها للأهداف المنوطة بها وحسن إدارتها للسياسات والبرامج العامة ترايد الاهتمام بتطبيق برامج تهدف إلي تحسين الفعالية والكفاءة مثل نظام الجودة الشاملة الذي يمثل أحد الأفاق التطويرية الجديدة وذلك بالمشاركة الفعالة من كافة العاملين والتركيز على العمليات وخدمة العملاء واستخدام أفضل العناصر المتاحة لتحقيق هذه الأسس بواسطة التدريب والتطوير والاتصالات الفعالة والقيادة المتفهمة والكفاءات المتنوعة والعمل الجماعي والتقييم المستمر .

٥- التطوير المستمر :

ركزت الهيئة في المقام الأول على تطوير وتدريب الأفراد العاملين الذين يمثلون بكل نوعياتهم ومستوياتهم العنصر الحاسم والمحدد للأداء والإنتاجية بفعالية ، ووضعت جميع الأنظمة وإجراءات العمل تحت المراجعة والتقييم بصفة دائمة وتطوير كافة إجراءات العمل حتى يتحقق زيادة في العوائد وخفض التكاليف .

٦- التخصيص :

أختارت الدولة أن تشرك القطاع الخاص في ملكية المشروعات العامة كلياً وجزئياً في العديد من المشروعات وكانت الهيئة من الجهات المبادرة في هذا الموضوع لتحقيق فعالية تطبيق السياسة التخصيصية ، وقامت بإجراء دراسات وافية على بعض المرافق والخدمات حتى تستطيع هذه الخدمات من تحقيق عوائد مجزية وتقديم خدمات أكثر كفاءة .

م/ أحمد محسن العطاس

مدير ادارة الجودة الشاملة

هيئة المساحة الجيولوجية السعودية